

النهاية في غريب الأثر

{ سجر } (س) في صفته عليه السلام [أنه كان أسجر العيين] السُّجْرَة : أن يُخَالط
بِإِضَاهَا حُمْرَةً يُسِيرُهُ . وقيل هو أن يُخَالط الحُمْرَةَ الزُّرْقَةَ . وأصلُ السُّجْرِ
والسُّجْرَةِ : الكُدْرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عبدِسة [فصل حتى يَعْدِلَ الرَّسْمُ مَحْطِلَهُ ثم اقْصِرْ فإن
جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا] أي تُؤَفِّدُ كأنه أرادَ الإِبْرَادَ بِالظُّهُرِ لِقَوْلِهِ [
أَيُرْدُوا بِالظُّهُرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] وقيل أرادَ به ما جاءَ في الحديثِ
الآخرِ [إن الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَاهَا] فلعَلَّ
سَجْرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهْيِئَتِهِ لِأَن يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ
فَلِذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قال الخطابي : قوله : [تَسْجَرُ جَهَنَّمَ] و [بين
قَرْنِي الشَّيْطَانِ وَأَمْثَالِهَا] مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّرْعُ
بِمَعَانِيهَا وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّمَدُّقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا